التي عرفتها ولكنهُ اقوى منها كلها في هذه الخاصية فجدير بالدارسين من اخواننا الزراعيين ان يجروا معارفهم النظرية مجرى العمل مع التفنن والتوسع بالتجربة والاختبار

(٢) ان زراعة الذرة في خطوط ليست جديدة في الفلاحة المصرية كما يحسب البعض بل انها معروفة في العرف الزراعي ومعمول بها ولكن على قلة واكثر ما تعرف فعلاً في بساتين الخضراوات والبعض يبقي في كل جورة نبتتين خلافاً لما هو جار الآن بين الذين اخذوا يزرعون الذرة في خطوط ويبقون في الجورة نبتة واحدة فقط فجدير بهم ان يجربوا ذلك ويقابلوا بين الحالتين لاتباع الافيد منهما

احمد الالفي

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذ للاذهان . ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) والخاطر والنظير مشتقان من اصل واحد فخاطرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوسل الى الحقائق . فاذا كان كاشف الغلط غيره عظيماً كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستختار على المطوَّلة

حقيقة الهاتف

سيدي الاستاذ العلامة الجليل

قلتم في ما يستتم من امر الهاتف الذي سمعت خبره في مقتطف الشهر الغابر وانهُ عثر باختنا في مدينة الجيزة يُنبئها صوت الاستاذ الوالد رحمهُ الله انكم ترجحون ان اختنا سمعت صوت الرسول يخبر زوجهُ بوفاة والدها وكانت في منزلة بين النوم واليقظة فاشتبه عليها ما سمعت وأحرتهُ مجرى الحلم ومن ثمَّ أخطأت الحكم في تعيين الزمن الذي سمعت فيهِ الصوت وحسبتهُ كان بعد صلاة الفجر الخ . ولقد يكون ذلك وجيهاً لو ان الحادثة تقبل التأويل في مساقها او

تحتمل ان يضطرب فيها قولان . غير انها نصّ يتعين ان يمضي على وجههِ ويستقيم على حقيقتهِ فان السيدة صلت الفجر وميقاتهُ معروف ثم انقلبت الى مضجعها ولا يتجاوز ذلك منتصف الساعة الرابعة صباحاً فلم يكد يطمئن جنبها حتى سمعت الصوت يهتف بها « ابوك مات » . فانتفضت جالسة تتأمل وتعي وانما هو همٌّ اهمها وخليق بها ان تكون قد ضاقت بما ورد عليها منهُ وان تفزع فيهِ الى وعيها وانتباهها فتؤامر نفسها في مردّهِ ومأتاهُ حتى يتبين لها حقهُ وباطلهُ وكل ذلك قد فعلت ثم غلبتها الثقة وظاهرتها ادلة نفسها خيبت الصوت امراً شبه لها وظنتهُ باطلاً من الباطل فاطمأنت لذلك الى ذلك ووجد النوم من اطمئنانها سبيلاً

وان امرأً يعتدل من ضجعتهِ فيستوي جالساً ثم يفكر ويتدبر ويعترض اقاويل نفسهِ يضرب زعماً بحجة ويدفع ظناً بيقين ويمر في ذلك حتى ينتهي الى مقطع من الحق ويقف على مطمئن من الرأي فينام عندئذٍ وقد تعيلت الساعة لهُ بميقات معروف وهو صلاة الفجر ثم ينتبه والنهار عند سابغتهِ لا يمكنهُ ابداً ان يخلط هذه وتلك ولا ان يخالجهُ الشك في ان يكون الفجر فجراً والصبح صبحاً الاَّ اذا امكن ان يكون قد نام في نومهِ . وحلم انهُ صلى الفجر وسقطت بذلك عنهُ الفريضة فلم يقضها . ومهما ينس مثل هذا فلا ينسى قرائن الحادثة وهي شهود يذكر بعضها بعضاً وما يثبت في الذهن شيء كالذي تذكر بهِ قرائنهُ

وذكرتم تعليلاً آخر قلتم فيهِ ان بعضهم يذهب الى ان روحاً ما هي صاحبة الصوت ثم استدركتم عليهِ بان نواميس الكون تجري على سنن واحد فينتظر ان تذهب روح كل ميت فتخبر ذوي قرباهُ او بعضهم . ولقد كان يلزم ذلك او ينتظر لو أن كل روح كل روح وكل ميت فانما هو يموت على ما قبض عليهِ سواهُ وكيف ذلك والاعمال مختلفة والضمائر بحسبها والدنيا مزرعة الآخرة « وللآخرة اكبرُ درجات واكبرُ تفضيلا » . على ان الارواح لو أتى لها ان تفعل ذلك وان تجتمع على النساء مصلحة تلغراف ... لفعلت غيردُ وغيرهُ فيوشك ان ينكشف الغيب من جهاتهِ فاذا هو شهادة واذاً لسقطت الاديان القائمة على الايمان بالغيب ولبطلت حكمة الوضع الالهي ولتدافن الناس يقبر بعضهم بعضاً لان احداً يومئذٍ لا يحتمل تكاليف هذه الحياة في خيرها وشرها ويكون بطن الارض خيراً من بطن الام

انما يتبع مثل هذا الهاتف في النذرة والقلة لامر من امر الله « وما نتنزل الا بامر ربك لهُ ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيًا » . وما تشير اليهِ هذه الآية الكريمة هو رأي هذا الضعيف وما بنا عن رأي الاستاذ الجليل غنى وقد سقت الحادثة على وجهها ورأيهُ الموفق ان شاء الله

مصطفى صادق الرافعي

فعال الطيارات

اخذت بلبّ الناظر المترسم ورمتهُ عن قوس الجمال باسهم
جنية من صنع انسيّ اذا جابت حزون الارض لم تتجشم
طير من الفولاذ قدّ جناحها والريش منها حيك من ابريسم
تغذى بنيران السعير ولم تكن نار السعير لطائر بالمطعم
طير بلا روح اذا هي حلقت أزرت لديك بكل نسر قشعم
تعلو فيجتاز السحاب مطارها وتكاد تكشف عن خبايا الانجم
وتشق اجواز الفضاء كانها حكم القضاء جرى بامر مبرم
بزماجر تحكي الرعود قواصفاً وهمام تزري بزأر الغيثم
قامت لنفع العالمين فاضرمت نارُ الحروب وليتها لم تضرم
فاقتادها للشر قوم فاعتدت ويلاً كافظع ما يكون واعظم
مسست بلاء فهي تبطش لا تبيـ ـز بريء قوم من مسيء مجرم
كم آمن في بيتهِ لم يقترف ذنباً رمتهُ بمارج متضرم
فقضت عليهِ بظلمها لم ينهها دمع اليتيم ولا عويل الايم
كم من مدائن زلزلت بقدومها ودعت ثبوراً عند ذاك المقدم
صاح النذير لها فطفق كل مصبـ ـاح بها ومشت بليل مظلم
حتى اذا انكشف البلاء رايتها وكأن سالم اهلها لم يسلم
ذعراً وتشتيتاً وحزناً شاملاً ملء الفؤاد وعولة ملء الفم
مضت الحروب وغاب كالح وجهها وبدا السلام بوجههِ المتبسم
فكأنّ بها قد بدلت ويلاتها نعماً جساماً لا تناس بالنعم

فتكون راحلة البريد وحيدا سير البريد مع الطيور الحوّم
وتكون منها في الهواء سفائن تجري بمنفعة تساق ومنعم
تغدو بمصر فتمتطيها ناعماً فتبيت جاراً للحطيم وزمزم
واذا قصدت الشام بعد ظهيرة ادركتها واليوم لم يتصرّم
الله اكبر تلك اسرار العلو م بدت لعين الناظر المتوسم
لو ان عباس بن فرناس رأى ما قد نرى لاطال شكر المنعم
ولنال هذا فوق ما املتهُ اني بهذا كلهِ لم احلم
ولساق نحو الغرب الف تحية ولقال اكبر بالرجال واعظم
ولصاح يا قومي افيقوا من منا مكمو فليس الوقت وقت النوم
افلستمو أبناء من سبقوا الورى بعلومهم والفضل للمتقدم
احيوا العلوم بهمة عربية ان العلوم سبيل كل تقدم
سبحان رب الخلق جل جلالهُ قد علم الانسان ما لم يعلم

احمد محمد عجومي
المدرس بمدرسة الحسينية الاميرية

باب التقريظ والانتقاد

المواكب

اتحفنا حضرة الكاتب الخيالي المعروف جبران خليل جبران بقصيدة نظمها وطبعها في نيويورك وقال عنها انها « نظرات شاعر ومصور في الايام والليالي » وهي من بحر البسيط مطلعها

الخير في الناس مصنوع اذا جبروا والشرُّ في الناس لا يفنى وان قبروا

وختامها

وللتقادير سبل لا تغيرها والناس في عجزهم عن قصدهم قصروا